

صيد الخاطر

355 - - فصل : عدااء الأقارب صعب .

عداوة الأقارب صعبة و ربما دامت كحرب بكر و تغلب ابني وائل و عبس و ذبيان ابني بغيض و الأوس و الخزرج ابني قيلة .

قال الجاحظ : [ركدت هذه الحرب أربعين عاما] .

و السبب في هذا أن كل واحد من الأقارب يكره أن يفوقه قريبه فيقع التحاسد .

فينبغي لمن فضل على أقاربه أن يتواضع لهم و يرفعهم جهده و يرفق بهم لعله يسلم .

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : لي أقارب أصلهم فيقطعوني ؟ .

فقال : [فكأنما تسفهم الممل و لن يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك]